للتعريف والثالث لانها بمعنى السورة وقد صرفها
من قرأ صاد بالجر والتنوين على تأويل الكتاب
والتنزيل وقيل فيمن كسر هو من المصاداة وهي
المعارضة والمعادلة ومنها الصدى وهو ما يعارض
الصوت في الاماكن الخالية من الاجسام الصلبة
ومعناه عارض القران بعملك فاعمل باوامره وانته
عن نواهيه فان قلت قوله صاد
والقران ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة
وشقاق كلام ظاهره متنافر غير منتظم فما وجه
انتظامه قلت فيه وجهان احدهما ان
يكون قد ذكر اسم هذا الحرف من حروف المعجم
على سبيل التحدي والتنبيه على الاعجاز كما مر في اول
الكتاب ثم اتبعه القسم محذوف الجواب لدلالة التحدي
عليه كانه قال والقران ذي الذكر معجزة انه لكلام
معجز والثاني ان يكون صاد خبر مبتدا محذوف
على انها اسم للسورة كانه قال هذه صاد يعني
هذه السورة التي اعجزت العرب والقران
ذي الذكر كما تقول هذا حاتم والله تريد
هذا هو المشهور بالسخاء والله وكذلك

اذا

اذا اقسم بها كانه قال اقسمت بصاد والقران ذي الذكر
انه لمعجز ثم قال بل الذين كفروا في عزة واستكبار
عن الاذعان لذلك والاعتراف بالحق وشقاق لله
ورسوله واذا جعلتها مقسما بها وعطفت عليها
والقران ذي الذكر جاز لك ان تريد بالقران
التنزيل كله وان تريد السورة بعينها ومعناه
اقسم بالسورة الشريفة والقران ذي الذكر
كما تقول مررت بالرجل الكريم وبالنسمة المباركة
ولا تريد بالنسمة غير الرجل والذكر الشرف
والشهرة من قولك فلان مذكور وانه
لذكر لك ولقومك او الذكرى والموعظة
او ذكر ما يحتاج اليه في الدين من الشرائع وغيرها
كاقاصيص الانبيا والوعد والوعيد والتنكير
في عزة وشقاق للدلالة على شدتهما وتفاقمهما
وقرئ في غرة اي في غفلة عما يجب عليهم
من النظر واتباع الحق كم اهلكنا وعيد لذوي
العزة والشقاق فنادوا فدعوا واستغاثوا
وعن الحسن فنادوا بالتوبة ولات
هي لا المشبهة بليس زيدت عليها تا التانيث